

## مدخل عام الى مقياس: المشتقات المالية الاسلامية

### تمهيد

تعد المعاملات المالية قديمة من الناحية الزمنية بقدوم ظهور الفائض المادي (المالي) بين مختلف القبائل والامم والشعوب، فمن مقايضة السلع بالسلع وما قابلها من عسر مع مرور الزمن من حيث صعوبة التبادل وتباين احتياجات الافراد وكذلك عملية القياس وما يتبعها من صعوبات وتعقيدات اضافة الى مشكل النقل والتخزين.

وبقي الانسان بذكائه الفطري يبحث عن وسيلة عملية تسهل عليه عملية التبادل، فاهتدى الى فكرة استعمال المعادن النفيسة القابلة للتخزين (لا تتلف بسرعة) كوسيلة لتسهيل لانتقال السلع والخدمات بين مختلف الافراد والاعوان الاقتصاديين.

ومع ظهور فكرة الامبراطوريات وبعدها الدولة المركزية التي تنظم وترتب حياة العباد والبلاد، ظهرت عملية صك النقود المعدنية في اول امرها وبعدها النقود الورقية، ولكل منها سرد تاريخي يرسم محطات ظهورها وعملية تطورها وآثارها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

يمكن اختصار مسار الرأسمالية بأطوارها التاريخية منذ نهاية العصور الوسطى وبداية عصر التنوير والاكتشافات العلمية في اوربا والمأخوذة عن العلماء المسلمين بالأندلس وحضارتهم وجامعاتهم آنذاك.

كان الاقطاع والحياة الزراعية هي المحور الذي تقوم عليه الحياة الاقتصادية والاجتماعية في اوربا آنذاك، وبعدها تطورت الى العصر الماركنتلي (mercantiliste) اي التجاريين، وتلتها مرحلة الصناعة، ومنه قوة تراكم رأس المال والبحث عن استثماره وزيادته، وجاءت المرحلة المالية، وظهرت الاسواق المالية بمظهرها الجديد ومعها سميت الفترة الزمنية الجديدة بالمرحلة المالية، وكان ما ظهر من تطورات تكنولوجية متفوقة الابتكارات والتطورات هي لخدمة المرحلة الاخير المالية الا وهي زيادة تراكم رأس المال.

- ولنا ان نتوقف قليلا عند مرحلتنا الحالية المالية و نلاحظ جملة من النقاط نسردها كالتالي:
- 1-ان وتوظيف المال غير مساره من توظيفه في الاقتصاد الحقيقي للحصول على عائد مالي جديد من مختلف الاستثمارات الى توظيف نفسه بنفسه.
  - 2-ان توظيف المال من اجل المال ادى بالتدريج الى خلق هوة شاسعة ما بين الاقتصاد المادي الملموس او الخدماتي(اي تقديم خدمات ومنافع ) الى تقديم خدمات الى نفسه بالزيادة الذاتية بدون تشغيل او توظيف مباشر بمعنى ان صاحب الاموال له عائد ثابت من التدفقات المالية الخارجة وما يقابلها من تدفقات مالية داخلية مهما كانت احوال التوظيفات .
  - 3-تطورت عملية تشغيل الاموال الى الممارسات الاخلاقية وما ترتب عنها من تدليس وغرر .
  - 4-الازمات المالية الدورية الني هزت معقل الاسواق المالية وما ترتب عنها من خسائر كبيرة مست الشركات والافراد والدول.
  - 5-جائحة كوفيد19 وما انجر عنها من آثار سلبية اخلت اوراق اصحاب نظرية المال يلد المال.
  - 6-عودة الافكار الاقتصادية والمالية الاسلامية بقوة على الساحة المالية الدولية وتبني اغلب الدول العربية او الاسلامية او العالمية لبعض التعاملات المالية بالأدوات المالية الاسلامية. ومن هذا الباب جاءت دراسة المعاملات المالية الاسلامية المعاصرة ، وبالتحديد آخر ما وصلت اليه المالية التقليدية من ابتكارات للتحوط من مختلف الاخطار الاستثمارية عن طريق الهندسة المالية الا وهي المشتقات المالية، ومحاولة وضع في المرحلة الاولى ضوابط شرعية لضبطها ثم ضوابط ومناهج تطوير المشتقات المالية الاسلامية.
- وللضرورات المنهجية الاكاديمية كان لزاما ان نأخذ المسار التدريسي التالي:
- 1-مدخل الى المشتقات المالية التقليدية (المفهوم، والميكانيزم الفني لعملها، والآثار الإيجابية والسلبية لها)من خيارات، ومستقبليات، وعقود آجلة، وعقود مبادلات..

- 2-ضوابط ومناهج تطوير المشتقات المالية الاسلامية.  
3-المشتقات المالية الاسلامية(عقد الخيار، بيع العريون، العقود الآجلة، الصكوك الاسلامية، التوريق الاسلامي).

### المراجع الالكترونية:

- 1-**المشتقات المالية**-ودورها في ادارة المخاطر ودور الهندسة المالية في صناعة ادواتها-  
(دراسة مقارنة بين النظم الوضعية واحكام الشريعة الاسلامية)  
الدكتور: سمير عبد الحميد رضوان حسن، الطبعة الاولى 2005، دار النشر للجامعات  
القاهرة، مصر
- 2-**المشتقات المالية**-المفاهيم-ادارة المخاطر، المحاسبة.  
الدكتور: طارق عبد العالي، الدار الجامعية، مصر، 2001.
- 3- عبد العظيم ابوزيد، **التحليل الفقهي و المقاصدي للمشتقات المالية**، بحث محكم منشور  
بمجلة الملك عبد العزيز: الاقتصاد الاسلامي، مجلد رقم 27، عدد رقم 3، صص:3-44،  
2014.
- 4- الهندي منير ابراهيم، **الهندسة المالية بالنسبة للصناعة المصرفية العربية**.
- 5- سامي سويلم، **المشتقات المالية-ادوات للتحوط ام مجازفة**.  
معلومات عن الوحدة: وحدات التعليم الاساسية  
اسم المادة: المشتقات المالية الاسلامية  
الرصيد:04  
المعامل:02
- اهداف التعليم: اكتساب الطالب معرفة ببعض العقود التقليدية والحديثة كبيع العريون،  
والعقود الآجلة والصكوك، والتوريق الاسلامي.  
المعارف المسبقة المطلوبة:

فقه المعاملات المالية المعاصرة ،الفقه المقارن.

### محتوى المادة:

- 1-مدخل للمشتقات المالية
- 2-ضوابط تطوير المشتقات المالية الاسلامية
- 3-مناهج تطوير المنتجات المالية الاسلامية
- 4-المشتقات المالية التقليدية(الخيارات، المستقبليات، العقود الآجلة، عقود المبادلات)
- 5-المشتقات المالية الاسلامية(عقد خيار، بيع العريون، العقود الآجلة، الصكوك الاسلامية، التوريق الاسلامي)

**طريقة التقييم:** امتحان+ تقييم مستمر (متواصل)

**ملاحظة:** التقييم المستمر سيتم في الحصة الاخير يوم الخميس الموافق لـ 07 جانفي

2021،الحصة ستكون على الساعة 8 سا صباحا.

-اتمنى التوفيق للجميع-